Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فكانت المناوشات والصدامات دائمة الحدوث بين الوطنيين وجنود الاستعمار خاصة فى المنطقة الفرنسية .

ثم كانت الثورة الكبرى التى قادها المناضل .. عبد الكريم الخطابى فى الريف ، والتى هزت المنطقة كلها من جذورها .. والتى تضافرت كل القوى الاستعمارية فى وأدها .

وبالرغم من انتهاء ثورة الخطابى إلا انها أيقظت الشعور الوطنى والهبت حماس الوطنيين .. فتكونت الأحزاب السياسية المناوئة للاستعمار .. « كتلة العمل الوطنى » .. وحزب « الاصلاح الوطنى » .. « وحزب الاستقلال المراكشى » .. وواجه المستعمرون الفرنسيون والأسبانيون رجال السياسة الوطنيين بكل أساليب القمع .. وكانت المواجهات الدامية .

وبالرغم من الضغوط التى تعرض لها السلطان محمد إلا انه وقف ضد المستعمرين وضد نصائحهم باتخاذ موقف محايد من السياسة الوطنية .. وأعلن أن موقفه دائما وأبدا هو بجانب الوطنيين من رجاله .. يطالب بمطالبهم .. وأولها الاستقلال .. وكان يقول .. « ما أنا إلا واحد من هذا الشعب .. ولست أقل وطنية من هؤلاء الذين ذاقوا مرارة الاستعمار .. »

وشهد عام ١٩٤٧ مواجهة حقيقية سافرة بين السلطان المراكشى وقوى الاستعمار .

ففى ذلك الوقت قرر السلطان زيارة مدينة « طنجة » التى هى جزء من بلاده .. وإن كانت كانت قد وضعت تحت الإدارة الدولية .. وعارضت قوى الاستعمار المسيطرة على الأمور فى البلاد هذه الزيارة .. ووضعت فى سبيلها كل ما استطاعت من عراقيل .. ولكن السلطان أصر على إتمامها .

وطلبت سلطات الاحتلال من السلطان أن يقدم لها برنامج الرحلة .. فرفض .

وأصر المقيم العام الفرنسى .. وهو لقب أو منصب الحاكم الفرنسى فى مراكش .. على الاطلاع على نصوص الخطب التى يزمع السلطان .. وولى